

## حكم الحج في الإسلام

يعتبر الحج في الإسلام من أعظم وأهم العبادات والفرائض التي فرضها الله تعالى على المسلمين، وهو ركن عظيم من الأركان الخمسة التي بني عليها الإسلام، والتي أخبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الإسلام لا يقوم إلا بها، فقد ورد في الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً"، وأما دليل وجوب الحج في القرآن فقد ورد في أكثر من موضع، حيث قال تعالى: "فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ"، والحج يشير في الشرع إلى زيارة المسجد الحرام وهو بيت الله الحرام في مدينة مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية، ويعتبر أعظم مسجد في الإسلام لأنه يحتوي على الكعبة المشرفة قبلة المسلمين في كل بقاع الأرض، ويقوم المسلم في الحج برحلة إيمانية إلى البقاع المقدسة في مكة ويؤدي بعض المناسك والطاعات، مثل الطواف حول الكعبة والسعي بين الصفا والمروة والوقوف على جبل عرفة ورمي الجمرات وغير ذلك، والحج فريضة على كل مسلم بالغ عاقل راشد مستطيع وقادر على الحج ذكراً كان أم أنثى.

## خطوات الحج بالتفصيل

هنالك العديد من المناسك والعبادات التي يقوم عليها الحج في الإسلام، ولا تقتصر تلك المناسك على أركان الحج الأساسية، بل هنالك أيضاً العديد من الواجبات والسنن التي وردت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويجب على المسلم أن يحرص على أداء الأركان والواجبات والسنن حتى ينال الأجر كاملاً، وحتى يحج كما حج النبي عليه الصلاة والسلام، وفيما يأتي سوف يتم إدراج خطوات الحج بالتفصيل بداية من الإحرام وحتى طواف الوداع ونهاية الحج مع الشرح:

### الإحرام

إنَّ أول خطوة في الحج هي الإحرام، وهو أول ركن من أركان الحج، ويشير الإحرام إلى نية الدخول في الحج، بمعنى عقد النية على الدخول في الحج بشكل فعلي وعملي مؤكد، ولا بد من القول بان الإحرام في الحج يقترن ببعض الأعمال الأخرى مثل التلبية بقول لبيك اللهم لبيك، والتلبية من واجبات الإحرام ولذلك فإن ترك التلبية توجب الفدية على الحاج، ويستحب لمن أراد أن يحرم عند الميقات أن يقص أطافره ويزيل شعر العانة وبعد ذلك يغتسل ويتوضأ، ثم يلبس لباس الإحرام المخصص، وهو للرجال إزار ورداء بلون أبيض، وللمرأة أن تلبس ما تشاء من ثيابها العادية ولكن على أن تكون وفق الضوابط الشرعية، ولكن لا تلبس النقاب والقفازين لأن ذلك من محظورات الحج للنساء، ثم يصلي الحاج ركعتين بعد الإحرام وينوي الدخول في الحج بلسانه أو بقوله، ويقول الحاج المتمتع لبيك اللهم عمرة لأنه يريد أن يؤدي العمرة أولاً قبل الحج، وأما الحاج المفرد فيقول لبيك اللهم بحج، لتبدأ رحلة الحج المباركة.

### طواف القدوم

بعد الإحرام يصل الحاج إلى مكة المكرمة ويسن له أن يقول عند ذلك: "اللهم هذا حرمك وأمنك فحرم لحمي ودمي على النار وأمنى من عذابك يوم تبعث عبادك واجعلني من أوليائك وأهل طاعتك يا رب العالمين"، وعندما يدخل المسجد الحرام يسن له أن يقول أيضاً: "لا إله إلا الله والله أكبر اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام، اللهم زد هذا البيت تشريقاً وتعظيمًا وتكريماً ومهابة ورفعة وبرًا، وزد من زاره شرفاً وتعظيمًا وتكريماً ومهابة ورفعة وبرًا"، وبعد ذلك يطوف طواف القدوم، فإذا كان الحاج متمتعاً أي يريد أن يؤدي عمرة وحجاً معاً، يؤدي مناسك العمرة فوراً من طواف وسعي ثم يتحلل من الإحرام، ويبقى كذلك إلى اليوم الثامن للتروية ليبدأ مناسك الحج ويحرم من جديد، وأما المفرد والقارن الذي يبدأ بالحج فوراً، فإنه يطوف طواف القدوم فقط، ويبقى محرماً حتى اليوم الثامن ويتوجه إلى منى للتروية لمتابعة مناسك الحج بالترتيب.

### المبيت بمنى يوم التروية

بعد طواف القدوم يبقى الحاج إذا كان مفرداً أو قارناً محرماً حتى اليوم الثامن من ذي الحجة لأنهما على إحرامهما من الميقات، أما الحاج المتمتع فإنه يحرم للحج مرة أخرى في هذا اليوم، ويستحب له أن يحرم صباح يوم التروية قبل الزوال، ثم يتوجه

الحاج في هذا اليوم المبارك إلى مشعر منى لقضاء اليوم الثامن والمبيت في منى، وهذا المنسك سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس واجبًا، فلو ذهب الحاج إلى جبل عرفة ولم يبيت في منى لا حرج عليه وحجه ومناسكه صحيحة، ويستحب الإكثار في منى من الدعاء والتلبية، ويصلي في هذا اليوم الصلوات الخمس قصرًا من دون جمع، ويبقى ليلة اليوم التاسع من ذي الحجة في منى ثم يتوجه بعد صلاة فجر يوم التاسع من ذي الحجة إلى منطقة جبل عرفة.

## الوقوف بعرفة اليوم التاسع

ينطلق الحاج بعد صلاة الفجر يوم التاسع من ذي الحجة من مشعر منى باتجاه منطقة عرفة، ويتحقق الوقوف بعرفة بأي شكل كان سواء كان الحاج هناك واقفًا أو جالسًا أو مضطجعًا وبأي مكان من منطقة عرفة فلا يشترط الوقوف فوق الجبل، ويبدأ وقت الوقوف بعرفة من زوال شمس يوم التاسع من ذي الحجة وحتى فجر اليوم التالي العاشر من ذي الحجة وهو أول أيام النحر وأيام عيد الأضحي المبارك، ويعدُّ هذا الركن أعظم أركان الحج ومن فاتته الوقوف بعرفة بطل حجه ولم يحج وعليه أن يعود السنة التالية ويحج، ويصلي الحجاج الظهر والعصر جمع تقديم في هذا اليوم، بأذان وإقامتين، ويستحب الإكثار من الدعاء والتلبية والذكر سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

## المبيت بمزدلفة ليلة أول أيام النحر

يبقى الحاج في منطقة عرفة حتى غروب شمس اليوم التاسع من ذي الحجة، ثم ينفر الحجاج جميعًا إلى منطقة مزدلفة للمبيت فيها تلك الليلة، ويصلي الحجاج المغرب والعشاء جمع تأخير، ويسن للحاج أن يأخذ الحصى أو ما يعرف باسم الجمرات من مزدلفة وهي 70 حصاة صغيرة، لرمي الجمرات كلها في أيام التشريق، ويقضي ليلته في مزدلفة إلى وقت صلاة الفجر في اليوم العاشر من ذي الحجة، حيث يخرج منها متوجهًا إلى منطقة منى مرة أخرى لرمي جمرة العقبة الأولى.

## رمي جمرة العقبة الكبرى

ينفر الحاج من منطقة مزدلفة بعد فجر يوم العاشر من ذي الحجة ويتوجه إلى منى لرمي جمرة العقبة الكبرى، ويبدأ وقت الرمي من بعد فجر أول أيام عيد الأضحي وحتى فجر اليوم التالي، ولكن من السنة أن يكون رمي جمرة العقبة الكبرى ما بين طلوع الشمس إلى الزوال من أول أيام عيد الأضحي، حيث ترمي الجمرات على الشاخص الموجود في مكان الرمي بسبع حصيات متعاقبة، ويرفع الحاج يده ويقول: "بسم الله، والله أكبر، رغبًا للشيطان وحزبه وإرضاء للرحمن."

## ذبح الهدي

يبدأ ذبح الهدي بعد رمي جمرة العقبة الكبرى في أول أيام النحر، لأن النحر واجب على الحاج القارن والحاج المتمتع فقط، ويستحب للحاج أن يأكل من الهدي الذي يذبحه ويتصدق بها، ويمتد وقت الذبح إلى اليوم الثالث من أيام التشريق، ويجوز الذبح في منى أو في مكة المكرمة، والحاج المفرد ليس عليه ذبح ولا هدي، إذا لم تكن عليه أية مخالفة توجب الذبح في الحج من مخالفات الحج وارتكاب بعض المحظورات التي توجب الذبح.

## الحلق أو التقصير

بعد ذبح الهدي لمن عليه هدي يلق الحجاج شعره أو يقصره إذا كان رجلاً، والحلق أفضل للرجال وهذا ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أما المرأة ليس في حقها سوى التقصير، وهنا لا يبقى على التحلل الأول إلا خطوة واحدة وهي أن يطوف طواف الإفاضة، فإذا طاف طواف الإفاضة يكون قد تم التحلل الأول ويحل للحاج كل ما كان محرماً عليه في الإحرام عدا النساء.

## طواف الإفاضة

بعد الحلق أو التقصير يتوجه الحاج إلى المسجد الحرام ليؤدي طواف الإفاضة الذي يعتبر أحد أركان الحج، ثم يصلي ركعتين خلف مقام النبي إبراهيم عليه الصلاة والسلام، ويستحب له أيضًا أن يشرب من ماء زمزم، وهنا يكون قد تم التحلل الأول.

## السعي بين الصفا والمروة

بعد ذلك يتوجه المسلم للسعي بين الصفا والمروة، وذلك بالنسبة للحاج المتمتع لأنه سعيه الأول كان للعمرة فقط، ويجب عليه السعي هنا أيضاً، وأما الحاج القارن أو المفرد فإذا كان قد سعى بعد طواف القدوم ليس عليه سعي في هذا الوقت لأنه يمكن المسلم أن يسعى بعد طواف القدوم أيضاً، وإذا لم يكن قد سعى يسعى بعد طواف الإفاضة ولا حرج عليه في ذلك.

## مناسك أيام التشريق

يرجع الحاج إلى منى بعد ذلك لقضاء أيام التشريق والمبيت فيها، وهي 11 و12 و13 من ذي الحجة، ويقوم الحاج برمي الجمرات الثلاث الصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى بالترتيب، ففي كل يوم يرمي الجمرات الثلاث متعاقبة من وقت الزوال وحتى الغروب، وفي كل مرة يرمي سبع حصيات، ويقف للدعاء، باستثناء جمرة العقبة الكبرى فإنه ينصرف بعد الرمي مباشرة، ثم يقضي الليل في منى، ومثل ذلك يفعل في اليوم الثاني والثالث من أيام التشريق حتى يرمي جميع الجمرات.

## طواف الوداع

بعد الانتهاء من رمي الجمرات، يطوف الحاج طواف الوداع عندما نوي الخروج من مكة المكرمة وعندما يهجم بالسفر والعودة إلى دياره، فقد أوصى النبي أن يكون آخر عهد المسلم الطواف بالكعبة، فيصلي الحاج ركعتين خلف مقام النبي إبراهيم عليه السلام ختاماً لفريضة الحج العظيمة وبذلك يكون قد تم الحج كاملاً.

## خريطة مناسك الحج بالتفصيل بالصور

يرغب كثير من الناس بالتعرف على مناسك الحج بالترتيب بالصور، حيث توجد بعض الصور التي يتم تصميمها بمثابة خريطة لمناسك الحج من أجل سهولة معرفة خطوات ومناسك الحج بالترتيب والتفصيل وبشكل موجز، حتى لا يضطر الشخص أن يقرأ الكثير عن مثل هذه الأمور، إذ تقرب الصور ذلك بشكل أسهل وأكثر قابلية للفهم والاستيعاب من قبل الجميع، وفيما يأتي سوف يتم إدراج خريطة مناسك الحج بالترتيب وبالصور:

# مناسك الحج



# مراحل مناسك الحج

